الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الخطاب الحواري في رواية "نوّار اللّوز" لـــ: (واسيـــني الأعـــرج) قراءة في ضوء نظرية النّحـو الوظيـــفي

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية تخصص: علوم اللسان العربي .

إعداد الطالب(ة):
- لميـــاء بوعبيبسة.

إشراف الأستاذ(ة):
– ظـــريفة يـــاسة.

السنة الجامعية: **2016/2015**

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

اللهم إني أسألك إيمانا دائما وقلبا خاشعا

و علما نافعا ويقينا صادقا ودينا قيما"

اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني

وزدني علما

اللهم آميـــــــن.

شكـــــر وعـــــرفان

قال تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ سورة إبراهيم: 07

أتوجه بالشكر أولا وقبل كل شيء إلى الله عزوجل الذي وفقني، وأحمده حمدا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه يسرني أن ...

أتقدم بالشكر والعرفان وفائق الاحترام والتقدير إلى الشمعة التي أنارت دروب التائهين... وأيقظت ضمائر الغافلين وحاربت الجهل ...

إلى الشمعة التي تحترق لتضيء على الآخرين...أستاذتي الكريمة " ظريفة ياسة" التي أعانتني بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي لم تبخل عليا بإرشاداتها المنهجية والعلمية فترة إنجازي لبحثي .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف وخاصة أساتذة معهد اللغة والأدب العربي.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد.

إلى كل عمال مكتبة معهد اللغة والأدب العربي على كل ما أسدوه لي من عون

وإلى كل من ساهم في إخراج هذا المجهود إلى النور.

جزاهم الله سبحانه وتعالى كل الخير.

لميـــــاء

قائمة الرموز المستعملة:

بؤرة جديدة: بؤجد.

بؤرة مقابلة : بؤمقا.

ذيل : ذيل.

مبتدأ : مبت.

منادى : منا.

مقـــــدمـــــة

عرفت الدراسات النّحوية تطورا كبيرا منذ ظهورها إلى يومنا هذا، ومن بين الدراسات الحديثة للنحو نظرية النّحو الوظيفي، التي قام بتنظيرها الباحث الهولندي (سيمون ديك) وعرفت هذه النظرية انتشارا واسعا في الوطن العربي وهذا بفضل (أحمد المتوكل) الذي قام بنقلها أول مرة إلى المغرب، ويعد أوّل من قام بتطبيق هذه النظرية على اللغة العربية.

وقام اللّسانيون الوظيفيون باستثمار النحو الوظيفي وتطبيقه على نماذج عديدة للخطاب أهمها الخطاب الحواري، وانطلاقا من هذا كان موضوع بحثي:" الخطاب الحواري في رواية (نوّار اللّوز) لــ: واسيني الأعرج قراءة في ضوء نظرية النحو الوظيفي".

ومن بين الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع:

- قلة الدراسات التي تتناول هذا الجانب، وأغلب الدراسات الموجودة تعتمد على المسرح فارتأيت أن تكون مدونتي الرواية.
- أهمية نظرية النحو الوظيفي بالنسبة للنحو العربي.

هذان السببان وغيرهما كانا دافعا وراء اختياري هذا الموضوع، وقد كان هدفي محاولة دراسة الخطاب الحواري في رواية "نوّار اللّوز" في ضوء نظرية النحو الوظيفي والإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مفهوم الخطاب والحوار؟
- ما مفهوم النّحو والوظيفة؟
- ماهية نظرية النحو الوظيفي؟ وما هي أهم مبادئها؟.
- وكيف يمكن تطبيق نظرية النحو الوظيفي على الخطاب الحواري الروائي؟

وجاءت هذه الدراسة بعد هذه المقدمة في: مدخل وفصلين إضافة إلى خاتمة وملحق أما المدخل فكان تحت عنوان: الخطاب الحواري، تناولت فيه مفهوم الخطاب اللغوي والاصطلاحي ومفهوم الحوار من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، ثم الفصل الأول

المعنون: النحو الوظيفي: النشأة والمبادئ، تحدثت فيه عن مفهوم " النحو" و" الوظيفة" في اللغة والاصطلاح، وماهية النحو الوظيفي وأهم مبادئه، وكذلك بعض موضوعاته.

في حين تناولت في الفصل الثاني الموسوم: الخطاب الحواري قراءة في ضوء نظرية النحو الوظيفي، ملخصا للرواية ورصدا للخطابات الحوارية وتحديد الوظائف التداولية فيها وبالتحديد وظيفة البؤرة لورودها بكثرة، والقوة الإنجازية، والإحالة وختم هذا البحث بمجمل النتائج المتوصل إليها، وملحق يضم سيرة الروائي (واسنيي الأعرج).

وقد اقتضت طبيعة البحث الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لهذه الدراسة.

ولتحقيق الأهداف كلها التي رسمتها في خطة بحثي، اعتمدت على العديد من المصادر والمراجع منها رواية (نوّار اللّوز) لـ: واسيني الأعرج، وبعض كتب أحمد المتوكل منها: "الوظائف التداولية في اللغة العربية"، " الخطاب وخصائص اللغة العربية– دراسة في الوظيفة والبنية والنمط"، " قضايا اللّغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة إلى النص"، وبعض الكتب في الحوار مثل: "المحاورة (مقاربة تداولية)"، و" أدب الحوار".

ولا أنكر أنّه واجهتني صعوبات في هذه الدراسة أذكر منها:

- نقص الدراسات السابقة حول موضوع النّحو الوظيفي، وخصوصا التي تهتم بدراسة الخطابات الحوارية وإن وجدت فهي لم تتطرق بكثرة إلى الخطاب الحواري.
- صعوبة دراسة النحو الوظيفي الذي يتطلب باحثا ملما بالنّحو العربي ككل.
- قلة المصادر والمراجع التي تخدم بحثي.

وأخيرا أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث، على أنني أعترف أنه مهما تحريت الصواب فأنا عرضة للخطأ، وحسبي أنني بذلت ما في وسعي.

كما أود أن أشكر كل من ساندني في إنجاز هذا البحث وإتمامه، فالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "ظريفة ياسة"، التي كان لها الفضل في مساندتي والوقوف بجانبي أثناء اختياري هذا الموضوع، فجزاها الله عنّي ألف خير.

مـــدخـــــل

مدخل:

لقد اعتمد هذا البحث مصطلحات مفتاحية منها: مصطلح (الخطاب) ومصطلح (الحوار) والباحث في هكذا المقام يكون ملزما بضبط مفهوم المصطلحين، حتى يتمكن من وضع بحثه في مجال معين ودقيق من جهة، ومساعدة القارئ على تلقي رسالة البحث في وعي وإدراك من جهة ثانية .

1- مفهوم الخطاب:

أ-**لغة:** وردت لفظة الخطاب في مواضع عديدة نذكر منها:

- القرآن الكريم: جاءت بصيغ عديدة منها (الفعل)، في قوله تعالى:﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا** ﴾*.

وكذلك في قوله تعالى:﴿ **وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ**﴾*.

وجاءت بصيغة (المصدر) في قوله عزوجل:"﴿ **رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا**﴾ "*.

- أما في اللسان فوردت لفظة: خَطَب، الخَطْبُ: الشَأنُ و الأمر، صَغُر أو عَظُم وقيل هو سبب الأمر، يقال: ما خَطْبُك، أي ما أمْرُكَ؟، ونقول هذا خطب جليل وخطبٌ يسير.

والخَطْبُ: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، واللسان والحال، قولهم: جلّ الخَطب أي عَظُمَ الأمر والشأن. والخطاب والمخاطبة: " مرَاجعة الكلاّم، وقد خاطبه بالكلام مخاطبَةً وخِطابا وهما يتخاطبان" [1].

يربط (ابن منظور) من خلال هذا القول لفظة الخطاب بالشأن أو الأمر صغيرا كان أم كبيرا، ويسيرا أم جليلا.

---

* - سورة الفرقان: الآية (63).

* - سورة المؤمنون: الآية (27).

* - سورة النبأ: الآية (37).

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ضبط نصّه وعلّق حواشيه: خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت، لبنان،ط1، 2006، ج4، مادة (خَطب)، ص (129،130).

كما وردت في القاموس المحيط:" خَطَبَ الخَاطِبُ على المنبر خطابَةً بالفتح، وخُطبة بالضّم، وذلك الكلام خُطْبَةٌ، ورَجُلٌ خطيبٌ حسنُ الخُطبةِ" [1].

لقد حدد (الفيروز أبادي) مفهوم (الخطاب) بالخطبة التي تخطب على المنبر.

وجاءت في (المعجم الوسيط) مشتقة من الفعل خَاطبَهُ، مخاطبةً، وخِطابًا كَالَمهُ وحَادثَهُ وخَاطَبَه، وجّه إليه كلاما، والخطاب:الكلام" [2].

– ويعرفه (محمد باشا): " الخطاب مصدر خَاطَبَ: المواجهة بالكلام ويقابلها الجواب الرسالة الخِطابة، مصدر خَطَبَ: عمل الخطيب وحِرفته، والخُطُبْ مصدر: خَطْبٌ: الحال والشأن"[3].

– والخطاب في معجم (المصطلحات النحوية): حال من حالات الكلام وهو قسم التكلم والغيبة ويأتي في ترتيب الحُضُور، والخطاب لا يتحقق إلا بالمشاركة، ولمدلوله مفهومان: أحدهما اللفظ الموضوع لذلك؛ كضمائر الخطاب المتصلة أو المنفصلة، وثانيهما التركيبات الكلامية التي توجه مضموناتها إلى المخاطب وهذا كشأن أيّ كلام يوجهه المتكلم إلى مخاطبه، وعلى هذا تكون دِلالتُه على الخطاب دلالة ذاتية للفظ، ودلالة الآخر عليه دلالة يعينها السياق والمقام... [4].

من خلال المفاهيم السابقة نستطيع القول أنها تدور في فلك واحد وهو ربط معنى الخطاب بالمحادثة والكلام الموجّه إلى شخص معين بغرض التواصل.

---

[1]- الفيروز أبادي: قاموس المحيط، نسخة مصورة عن الطبعة الثانية، المطبعة الأميرية، 1301هـ، ج1، فصل الخاء، باب الخاء، ص63.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، مطبعة مصر، 1960،ج1، مادة (خَطب).

[3]- محمد باشا: الكافي، معجم عربي حديث، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1992، ص414.

[4]- ينظر: محمد سمير نجيب اللبيدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، ط1، 1985، ص (75،76).

ب-اصطلاحا: أما الخطاب في الاصطلاح فقد تناوله كثير من اللسانيين والأسلوبيين والسيميائيين.

من بين الذين تناولوا مفهوم (الخطاب)، (محمد مفتاح) إذ يقول:" الخطاب مدونة كلامية وحدث يتصل بالزمان والمكان، يوصف بأنه تواصلي، تفاعلي، منغلق في سِمَتِه الكتابية له صفة التوالد والتناسل"[1].

يظهر من كلامه أن الخطاب هو كلام ملفوظ يرتبط ارتباطا وثيقا بالزمان والمكان ويكون الهدف منه التواصل والتفاعل.

ونجد(سعيد يقطين) يؤكد أن:" الخطاب ما هو إلاّ طريقة تقدم بها المادة الحكائية في الرواية، فقد تكون المادة الحكائية واحدة، لكن ما يتغير هو الخطاب في محاولته كتابتها ونظمها"[2].

فسعيد يقطين يقول بأن الخطاب هو القالب الذي تقدم فيه المادة الحكائية في الرواية وأن هذا الخطاب يتغير في محاولة منه لكتابة ونظم الرواية.

في حين يعرفه (هاريس) بأنه:"(ملفوظ طويل) أو هو متتالية من الجمل تكون منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا في مجال لساني مخصص" [3].

والخطاب على حد تعبيره عبارة عن مجموعة من الأشكال اللغوية التي تتجاوز حدود الجملة ويكون الهدف من الرسالة اللغوية هو الإفهام.

---

[1]- محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري- إستراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3 (د ت)، ص120.

[2]- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط4، 2005، ص30.

[3]- سعيد يقطين: المرجع نفسه، ص17.

وأشار(أحمد المتوكل) إلى مفهوم الخطاب، بقوله:" يعتبر خطابا كل إنتاج لعبارات لغوية يُكَوّن في مجموعه وحدة تواصلية، ونقصد بالوحدة التواصلية، أن يكون للعبارات اللغوية المنتجة في مقام معين، موضوع معين، وغرض تواصلي محدد "[1] .

ويضيف أن الخطاب يعتبر وحدة التواصل التي تكمن في وحدة المقام والموضوع والعرض ولا يقاس بنوع العبارات اللغوية ولا حجمها ولا عددها، وعلى هذا الأساس فإن الرواية خطاب، والمقالة خطاب، والمحاضرة خطاب، والنقاش حول موضوع ما أيضا خطاب[2].

وقد ميّز الخطاب عن الجملة باعتباره يتسم بسمتين مزدوجتين: الأولى تعديته الجملة من حيث حجمه والسمة الثانية ملابسته لخصائص غير لغوية دلالية وتداولية وسياقية [3].

ومنه فالخطاب يستوعب دلالات واسعة تزيد على ما ينحصر في حدود الجملة.

ويعرّفه(سيمون ديك) بقوله:" لا يتواصل مستعملو اللغة الطبيعية عن طريق جمل منعزلة بل إنهم يكونون من هذه الجمل قطعا أكبر وأعقد يمكن أن نطلق عليها اللفظ العام (الخطاب)"[4].

فهو يطلق لفظة الخطاب على مجموعة من الجمل التي تكوّن فيما بينها قطعا كبيرة معقدة وليست منعزلة.

وذكر(محمد صالح زكي) في كتابه " الخطاب الشعري عند محمود درويش" تعريف الدكتور(جابر عصفور) للخطاب حيث يقول:" يشير المصطلح إلى الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعا، تسهم في نسق كليّ متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن

---

[1]- أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (بنية الخطاب من الجملة الى النص)، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، مطبعة الكرامة، 2001، ص79.

[2]- ينظر: أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (بنية الخطاب من الجملة الى النص)، ص79.

[3]- ينظر: أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية –دراسة في الوظيفة والبنية والنمط- منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص22.

[4]- أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (بنية الخطاب من الجملة إلى النص)، ص17.

تتألف الجمل في الخطاب بعينه، لتشكل خطابا أوسع (...)، وقد يوصف الخطاب بأنه مجموعة دالة، من أشكال الأداء اللفظي تنتجها مجموعة من العلاقات"[1].

إنّ مصطلح الخطاب في نظره يقوم على أساس من التناسق والترابط لأداء غرض معين وقد يطلق على نص بعينه أو يشمل عدة نصوص.

وذكر(أرسطو) في حديثه عن عناصر بناء الخطاب الأطراف المكونة له والمساهمة في فعاليته وهي: المرسل(الخطيب)، المتلقي(المستمع)، والرسالة (الخطبة)[2]؛ أي أن الخطاب يجب أن يتكون من ثلاثة أطراف فاعلة لا يقوم دونها؛ لأنه يسعى إلى أهداف معينة من خلال وظيفته التعاملية والتفاعلية وتبرز فيه مقاصد كثيرة، قد تظهر مباشرة من شكل الخطاب وقد لا تظهر[3].

2- مفهوم الحوار:

أ-الحوار لغة:

الحوار في اللغة مأخوذ من الفعل(حارَ)، بمعنى(رجَعَ)، كما قال عزّوجل: ﴿ **إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ**﴾*، بمعنى أنه ظن أن لن يرجع إلى الحياة، وقد ذكر الله عزّوجل في سورة الكهف قصة المتحاورين:﴿ **فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا** ﴾*.

وقد استدل كذلك بعض العلماء في تسمية الحوار(جدالا) من قوله تعالى: ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**﴾* فسُمي هذا الجدال والمجادلة حِوَارًا[4].

وتناولت المعاجم مفهوم الحوار، من بينها:

---

[1]- محمد صالح زكي: الخطاب الشعري عند محمود درويش(دراسة أسلوبية)، مطبعة المقداد، غزة، ط1، 2000، ص30.

[2]- ينظر: محمد العمري: في بلاغة الخطاب الإقناعي، دار إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2002م، ص22.

[3]- ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب –مقاربة لغوية تداولية-، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت لبنان، ط1، 2004م، ص 04.

* - سورة الانشقاق: الآية (14).

* - سورة الكهف: الآية (34).

* - سورة المجادلة: الآية (01).

[4]- ينظر: سعد بن ناصر الشتري: أدب الحوار، تح: عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، دار كنوز للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006م، ص(8،9)

– معجم العين للخليل، يقول:" حَوَرَ، الحَوْرُ: الرُجوعُ إلى الشيء، يقال: حَارَت تَحُورُ وأَحَارَ صَاحِبُها، وكل شيء تغيّر من حال إلى حال، فقد حَارَ يَحُورُ حَوْرًا، والمحَاوَرَةُ هي مراجعة الكلام، حاورت فلانا في المنطق، وأحرت إليه جوابا وما أحار بكلمة، والاسم: الحوير تقول: سمعت حويرهما وحوارهما، والمحورة من المحاورة كالمشورة من المشاورة وهي مفعلة"[1].

لقد ربط (الخليل) مفهوم (الحوار) بمراجعة الكلام، وتبادل أطراف الحديث ورد الجواب.

– كما عرّفه (ابن فارس) بقوله:" نقول كلّمته فما رَجَعَ إلي حَوَرًا وَحِوَرًا ومَحُورَةً وحَوِيراً" [2].

وهو في تعريفه هذا غير بعيد عن تعريف الخليل في اعتبار الحوار مراجعة الكلام.

ووردت لفظة (الحوار) في(المعجم الوجيز) على أنها مأخوذة من الفعل:"حَاوَرَهُ: مُحَاوَرَةً وحِوَارًا ، جاوبَه وجادله، ويقال: حَوَّرَ فُلانٌ الكلام: غَيَّرهُ، ويقال(تَحَاوَرُوا) أي تراجعوا الكلام بينهم وتجادلوا، والحُوَارُ هو وَلَدُ الناقة من وقت ولادته إلى أن يُفطم، و(الحوارُ): حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح والحَوَارِيونُ: هم أنصار(عيسى) عليه السلام كما ذكروا في القرآن [3].

من الواضح أن تعريف الحوار متفق عليه بين المعاجم السابقة فلا يخرج (الحِوَارُ) عن كونه مراجعة الكلام، والحديث الذي يجري بين شخصين أو أكثر.

ب– الحوار اصطلاحا:

تعني كلمة (الحوار) (Dialogue) في الاصطلاح: المحادثة أو تجاذب أطراف الحديث وتبادل الآراء والأفكار، وتستعمل في الشعر والقصة القصيرة والروايات والتمثيليات لتصوير الشخصيات ودفع الفعل إلى الأمام [4].

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م ج1، باب الحاء، ص(371، 372).

[2]- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979م، ج2 ص17.

[3]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز ، جمهورية مصر العربية، ط1، 1980، حرف الحاء، ص177.

[4]- ينظر: إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين، تونس، ط1، 1986، ص(148، 149).

ونستطيع القول أيضا: أنّ الحوار هو نشاط عقلي ولفظي، يقدم فيه المتحاورون الأدلة والحجج والبراهين التي تبرز وجهات نظرهم، بحرية تامة من أجل الوصول إلى حل مشكلة أو توضيح لقضية ما.

والمحاورة هي: ممارسة اجتماعية ضرورية، تلازم الإنسان في كل الأنشطة اليومية والمهنية ونمو الحضارة الإنسانية بأكملها قائم على المحاورة بشكل خاص، وعلى أشكال التواصل بشكل عام، وهي أيضا – المحاورة – عبارة عن مؤسسة اجتماعية تضم داخلها الممارسات التي تنظم دور الكلام في مجتمع معين[1].

ويأخذ الحوار استعمالات عديدة أهمها استعماله مقابلا للمناجاة ومقابلا للحديث.

أولا– الحوار المناجاة:

يدل الحوار على تبادل الكلام بين شخصين في أغلب الأحيان، وهذه الدلالة توافق دلالته اللغوية فنجد أن كلمة (Dialogue) المؤلفة من الكلمة اليونانية (Dia) التي تعني (اثنين) و(Logue) التي تعني (الكلام)، وتطلق المناجاة على الحديث المنفرد وهو كلمة مطولة يلقيها الممثل منفردا على المسرح، ولا يشترط فيها أن تكون مناجاة لنفسه.

ثانيا:الحوار الحديث:

يمكن لتوجيه الكلام إلى الآخر أن يكون(حديثا) إذا توفرت فيه مجموعة من الخصائص نذكر منها:

– أن لا يفرضه واجب أو وظيفة معينة.

– التقارب بين المشاركين في الكلام.

– أن يكون هناك عدد قليل من المشاركين[2].

---

[1]- ينظر: حسن بدوح: المحاورة(مقاربة تداولية)، عالم الكتب إربد، عمان، الأردن، ط1، 2012م، ص2.

[2]- سعيدة علي زيغد: تحليل الخطاب الحواري في نظرية النحو الوظيفي(نماذج من مسرح توفيق الحكيم)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م، 2015، ص(59،60).

الفصل الأول:

النحو الوظيفي: النشأة والمبادئ

-المبحث الأول: مفهوم النحو والوظيفة

1- مفهوم النحو: أ- لغة

ب- اصطلاحا.

2- مفهوم الوظيفة: أ- لغة

ب-اصطلاحا.

-المبحث الثاني: نظرية النحو الوظيفي: دراسة في النشأة والمبادئ.

1- ماهية النحو الوظيفي.

2- نشأته.

3- انتقال نظرية النحو الوظيفي إلى المغرب والعالم العربي.

4- نماذج نظرية النحو الوظيفي.

5- مبادئ نظرية النحو الوظيفي.

-المبحث الثالث: موضوعات النحو الوظيفي

1- الوظائف التداولية

2-القوة الإنجازية

3-الإحالـــــــــة.

المبحث الأول: مفهوم النحو والوظيفة.

1- مفهوم النحو:

أ- لغة

يعرف (الخليل) (النّحو) على أنه مأخوذ من الفعل"نحا(نَحَوَ): النَّحْوُ: القصدُ نحَوَ الشيء، نحَوتُ نحوه، أي قصدت قصدهُ، وبلغنا أن (أبا الأسود) وضع وجوه العربية، فقال للناس: أنحو نحَوَ هذا فسمي نحْواً، ويجمع على الأنحاء"[1].

ونجد(ابن منظور) أيضا يعرف لفظة (نحو) فيقول:"ثبت عن أهل اليونان فيما ذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه (نَحْواً) ويقولون كان فلان من النحويين، والنحو إعراب الكلام العربي و(النحوُ): القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما، نَحَاهُ، يَنْحُو و ينحاهُ نَحْوًا وانتحَاهُ" [2]، "نَحَاَ نَحْوَهُ: إذا قصده، ونحَاَ الشيء ينْحَاهُ ويَنْحُوهُ إذا حرّفه، ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب"[3]. وعليه فإن النّحو هو القصد والطريق والسبيل وفي معجم مقاييس اللغة تدل كلمة (النحوُ) على قصدِ، ونَحَوْتُ نَحْوَهُ لذلك سمي نحوُ الكلام لأنه يقصد أصول الكلام[4].

وتربط التعاريف اللغوية السابقة لفظة (النحو) بالطريق والقصد والاتجاه.

ب-اصطلاحا:

يعتبر النحو جوهر اللغة العربية وسر فصاحتها وكيانها، إليه يرجع الفضل في ضبط اللسان والقلم من اللحن، وهو علم يعرف به أواخر الكلم إعرابا وبناءا[5].

ويعرفه (ابن السراج/ ت 316هـ) بقوله:" النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلم كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون من خلال كلام العرب، حتى يقفوا منه على

---

(1)- الخليل ابن أحمد الفراهيدي: معجم العين، ج4، باب النون، ص 201.
(2)- ابن منظور: لسان العرب، ج14، مادة نحا، ص 71.
(3)- المرجع نفسه، ص 72.
(4)- ابن فارس: مقاييس اللغة، مادة(نحَوَ)، ص 403.
(5)- ينظر: إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، مصر، 1959، ص 01.

الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة، باستقراء كلام العرب فالعلم أن الفاعل رفع، والمفعول به نصب (...)"[1].

أي أن النحو هو اتباع النهج الذي سار عليه العرب القدماء في كلامهم عن طريق الاستقراء للوصول إلى غرض معين، وتتبع القواعد النحوية، ويقصد ابن السراج بالمتقدمين علماء النحو الذين قاموا بوضع القواعد النحوية قياسا على كلام العرب.

ويعرفه (السكاكي/ ت 626هـ): "أعلم أن النحو هو أن تنحو معرفة كيفية التراكيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا، بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبينة عليها، ليحترز بها من الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية وأعني بكيفية التراكيب تقديم بعض الكلم على بعض(...)" [2].

وهذا التعريف غير بعيد عن تعريف (ابن السراج) في جريان المتقدمين على كلام العرب القدماء، وإتباع قواعدهم والسير على نهجهم.

وأورد(الجرجاني/ت471 هـ) تعريفا للنحو إذ يقول:" النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو هو: علم يعرف به أحوال أواخر الكلم من حيث الإعلال والإبدال"[3].

وعرفه (ابن جني/ ت 392 هـ) بقوله:" هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة(...)" [4].

كما ذكر السيوطي/ ت 911 هـ) تعاريف لمجموعة من النحاة منها:

---

[1]- ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ج1، ط3، 19996، ص 35.

[2]- السكاكي: مفتاح العلوم، تح" عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص125.

[3]- الجرجاني: التعريفات: تح: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي/ ط، 1922م، ص 236.

[4]- ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط2، 1999، ج1، ص 34.

– (ابن عصفور) فيقول:" النّحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها"[1].

– صاحب" المستوفي":" النحو صناعة علمية ينظر أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف حسب استعمالهم بحسب استعمالهم النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى فيتوصل بمعناها إلى الأخرى"[2].

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن النحو استخلص من أفواه مستعمليه ومن اللغة السليقة، التي تكلموا بها، دون أي معرفة سابقة بقواعدها أضف إلى ذلك أن التعريف المشترك هو كون النحو علم أو صناعة علمية مستنبطة من كلام العرب، وهو الذي يضع القواعد التي تقوم عليها الجمل[3].

2– مفهوم الوظيفة: function

أ– لغة:

وردت لفظة(وظف) في معجم العين:" (وَظَفَ)، الوظائف جمع الوظيفة والوظيفة في كل شيء ما تُقَدّم له كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، والوظيف: لكل ذي أربع ما فوق الرُّسغ إلى الساق والعدد أوظفة والجمع وُظُفٌ ووظائف. قال:

أبقتْ لنا وَقَعات الدّهْرِ مَكْرُمةً مَا هبَّتِ الرِّيحُ والدنيا لَهَا وظُفُ

وهي شبه الدول، مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاءِ، أي جُعلَت وظيفة للناس وقد وَظّفْتُ له توظيفا، ووظّفت على الصبي كلَّ يوم حفظ آيات من كتاب الله توظيفا"[4].

وجاءت في اللسان(وَظفَ):" الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب وجمعها الوظائف، والوَظَفُ، وظَفتُ الشيء على نفسه أو وظفته توظيفا ألزمها إياه، وقد وظّف له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله

---

[1]- السيوطي: الاقتراح في أصول النحو، قرأه وعلق عليه: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، 2006م، ص(22، 23).

[2]- المرجع نفسه، ص 37.

[3]- ينظر: شحده فارع مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، ط4، 2008م، ص 141.

[4]- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج4، باب الواو، مادة (وظف)، ص (381، 382).

عزوجل، والوظيف لكل ذي أربع ما فوق الرسغ من مفصل الساق ووظيفا يدي الفرس ما تحت ركبتيه إلى جنبه وظيفا رجليه ما بين كعبيه إلى جنبيه"[1].

يتضح من التعريفين السابقين أن لفظة(الوظيفة) تأخذ معان متعددة حسب الحيز الذي تظهر فيه.

وغير بعيد عن هذين التعريفين، يعرف(ابن فارس) الوظيفة فيقول:"وظيفة (الواو والظاء والفاء) كلمة تدل على تقدير شيء، يقال وظفت له، إذ قدرت له كل حين شيئا من رزق أو طعام، ثم استعير ذلك في عظم الساق كأنه شيء مقدر وهو ما فوق الرسغ من قائمة الدابة إلى الساق، ويقال وظفت البعير إذا قصّرت له القيد، ويقال مر يظفهم، أي يتبعهم كأنه يجعل وظيفه بإزاء أوظفتهم" [2].

وفي المصباح المنير يقول الفيومي:" الوظيفة ما يقدر من عمل ورزق وغير ذلك والجمع الوظائف، ووظفت عليه العمل توظيفا قدرته، والوظيف من الحيوان ما فوق الرسغ إلى الساق، وبعضهم يقول مقدم الساق والجمع أوظفة مثل رغيف وأرغفة "[3] .

نستنتج أن لفظة(الوظيفة) جاءت بمعنيين: الأول هو التقدير لأمر حيوي في حياة الكائن الحي أي كل ما يقدر للكائن الحي من ماء أو طعام، والثاني وهو أقرب إلى معنى الدور المسندة في الحياة حسب تغيراتها وتبدلاتها.

ومشتاقات الوظيفة ارتبطت بطبيعة الحياة البدوية في تسمية جزء من ساق الفرس أو البعير بالوظيف، وقد ارتبطت أيضا الحياة الحضرية، التي كان منبعها الثقافة العربية الإسلامية في اشتقاق مصدر التوظيف من الفعل وظف ويعني الإلزام كأن يلزم شيخ الكتاب حفظة القرآن حفظ آيات معينة [4].

---

[1]- ابن منظور: المرجع السابق، ج15، مادة (وظف)، ص 329.
[2]- ابن فارس: مقاييس اللغة، ج6، مادة (وظف)، ص 122.
[3]- الفيومي: المصباح المنير، معجم عربي عربي، تح: خضر الجواد، مكتبة لبنان، بيروت ، 1987، ص 255.
[4]- ينظر: يحي بعيطيش: نحو نظرية وظيفة للنحو العربي، أطروحة دكتوراه في اللسانيات الوظيفية الحديثة، جامعة متنوري، قسنطينة، 2005، 2006، ص (3، 4).

ب/اصطلاحا:

ورد مصطلح (الوظيفة) مفردا (وظيفي)، وهو منسوب إلى الوظيفة، وورد مركبا أي ما يتعلق بها مثل:(تحليل وظيفي، تعليم وظيفي، علم النفس الوظيفي وعلم التربية الوظيفي...) ومصدر(وظف) في الاقتصاد استثمار الأموال وتنميتها، أو توظيفها في المشاريع الاقتصادية[1].

ويمكن حصر مفهوم الوظيفة من خلال ما سبق في عدة معان لعل أبرزها:

1-العمل: حيث يحدد بمدة زمنية وفق شروط معينة، وما يتصل به من صيغ اشتقاقية تدل عليه مثل: - وظّفهُ: أسند إليه أو جعل له وظيفة (عمل)

- توظّف: تولى وظيفة أو أصبح موظف.ا

2-الدور: أي الدور الذي يشغله الشخص ضمن وظيفة عامة أو وظيفة إدارية أو دبلوماسية كأن يكون كاتبا، أو وزيرا، أو نائبا.

3-التوسع في استعمال وظيفة: كالوظيفة العمومية والسياسية، الإدارية، الاجتماعية أو النسبة إليها(وظيفي).

4-أي شيء تطبيقي كمقابل لشيء نظري، أي ما هو عملي ملموس أو مفيد كالأرصدة اللغوية الوظيفية أو الإجراءات الوظيفية[2].

ومن بين الدلالات الأخرى التي يحملها مصطلح الوظيفة كأن يطلق على الموقع الذي تأخذه الكلمة من الجملة بحسب الترتيب النحوي، كأن تكون فاعلا أو مفعول أو مبتدأ...[3].

---

[1]- ينظر: صالح بلعيد: الإحاطة في النحو(النحو الوظيفي)، س3 جامعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م ص 6.

[2]- يحي بعطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص (4، 5)

[3]- مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1995م، ص 110.

ويعد مصطلح الوظيفة من المصطلحات التي تتضمن معان مختلفة في مفهومها وذلك لكثرة الحقول المعرفية التي وردت فيها، حيث أكدت بعض الدراسات أن مصطلح الوظيفة قد ظهر في البداية مرتبطا بعلم الأحياء وأخذ معان أخرى بعد ذلك[1].

المبحث الثاني: نظرية النحو الوظيفي: دراسة في النشأة والمبادئ

1- ماهية النحو الوظيفي:

عُرِّف النحو الوظيفي على أنه ذلك النحو الذي يبحث في تجاور الكلمات مع بعضها البعض، بغرض تأدية المعنى النحوي والمعنوي معا، في رسالة كلامية معينة(الجملة) وهي التي يحسن السكوت عليها في عرف النحاة [2].

ويعتبر(أحمد المتوكل) النحو الوظيفي(Functional grammar) من بين النظريات الوظيفية الأكثر استجابة لشروط التنظير، ويمتاز على غيره من النظريات التداولية بنوعية مصادره.

ويقول أنه:" محاولة لصهر بعض مقترحات نظريات لغوية(النحو العلاقي)(Relationel Grammar)، ونحو الأحوال(Case Grammar) الوظيفية(Functionalism)، ونظريات فلسفية(نظرية الأفعال اللغوية) (Speech acte Theory)، التي أثبتت قيمتها في نموذج صوري" [3].

وهو أيضا:"مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة" [4].

وعرّفه "يحي بعيطيش":" النحو الوظيفي هو ذلك الجهاز المركب من محصلة كل الوظائف التركيبية الدلالية والتداولية المتضافرة فيما بينها" [5].

---

[1]- ينظر: ظريفة ياسة: الوظائف التداولية في المسرح(مسرحية صاحب الجلالة، توقيف الحكيم) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، 2010م، ص 41.

[2]- صالح بلعيد: الإحاطة في النحو(النحو الوظيفي)، ص6.

[3]- ينظر: أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م، ص9.

[4]- عبد العليم إبراهيم: النحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط9، ص2.

[5]- يحي بعيطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص36.

2- نشأته:

نشأت نظرية النحو الوظيفي في جامعة أمستردام في أواخر السبعينات على يد مجموعة من الباحثين، يرأسها الباحث اللساني(سيمون ديك)*، عرفت هذه النظرية توسعا جغرافيا كبيرا حيث انتقلت من مسقط رأسها أمستردام إلى أقطار أخرى فتكونت مجموعات بحث وظيفية في بلجيكا، ومدريد، والرباط، ولندن، و الدانمارك، وبموازاة ذلك دعي الباحثون الوظيفيون للمشاركة في محافل دولية أروبية وأمريكية، وبقيت نظرية النحو الوظيفي تكسب المزيد من الانتشار إلى جانب المزيد من الغنى المعرفي بفضل الندوات الدولية التي تعقد كل سنتين[1].

3-انتقال نظرية النحو الوظيفي إلى المغرب والعالم العربي:

نشأ المنحى الوظيفي بعد نقل نظرية النحو الوظيفي من طرف اللساني(أحمد المتوكل) عبر جامعة(محمد الخامس) بالرباط حيث شكلت مجموعة البحث في التداوليات واللسانيات الوظيفية.

لم يكن نقل النظرية إلى المغرب نقلا مجردا وإنما مر بثلاث مراحل أساسية: مرحلة الاستنبات، مرحلة التأصيل، مرحلة التطور.

أ-مرحلة الإستنبات: وفي هذه المرحلة أخذت نظرية النحو الوظيفي حين نقلت إلى المغرب مكانها بين الاتجاهات اللسانية التي كانت سائدة آنذاك على رأسها الاتجاه البنيوي والاتجاه التوليدي.

ب-مرحلة التأصيل: وفيها تم ربط نظرية النحو الوظيفي بالفكر اللغوي العربي القديم، على أساس أن الفكر اللغوي العربي القديم أصل لمنحنى وظيفي عربي يمتد بواسطة الدرس اللساني الحديث.

---

*- باحث هولندي ولد سنة (1940م)، درس في البداية اللسانيات اللاتينية في كلية الأدب بجامعة أمستردام التي شغل فيها منصب عميد، ثم النحو الوظيفي الذي يعد أول مؤسس لنظريته التي حملت هذا الاسم في كتابه الأول سنة1978. simon DIK : functional gramma. North holand amestidam، ثم أصبحت معروفة باسم نظرية النحو الوظيفي منذ سنة1988م، إلى يومنا هذا، وتوفي سنة1995م.

(1)- ينظر: أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، الأصول والامتداد، دار الأمان، الرباط، المغرب ط1، 2006م، ص60.

ج-مرحلة التطوير: قام أحمد المتوكل في هذه المرحلة بتطوير نظرية النحو الوظيفي نفسها وجعلها تتماشى مع الفكر العربي القديم وجاءت بمستجدات [1].

وتسنى للمنحنى الوظيفي أن يفرض وجوده ويأخذ محله في البحث اللساني المغربي من خلال أربع طرق رئيسة وهي: التدريس، والبحث الأكاديمي، والنشر، وعقد ندوات دولية داخل المغرب [2].

4-نماذج نظرية النحو الوظيفي:

مرت هذه النظرية منذ نشأتها إلى يومنا هذا بثلاث نماذج هي :

أولا: نموذج النحو الوظيفي النواة أو ما قبل المعيار(1978-1988): وهذا النموذج خاص بنحو الجملة، وفيه تشتق الجملة عبر ثلاث بنى أساسية هي: البنية الحملية، والبنية الوظيفية، والبنية المكونية.

ثانيا: نموذج النحو الوظيفي المعيار(1989-1997م): تناول الدراسات التي جاءت في النموذج الأول مع إضافة بعض التعديلات، والتعمق في الدراسة.

ثالثا: نموذج النحو الوظيفي ما بعد المعيار(1997....): وهو النموذج الذي مازال في طور النشأة [3].

5-مبادئ نظرية النحو الوظيفي:

على اعتبار أن كل نظرية يجب أن تقوم على مجموعة من المبادئ فإن نظرية النحو الوظيفي قد كانت لها مبادئها الخاصة التي قامت عليها والتي يمكن حصرها فيما يلي:

5-1-أن وظيفة اللغات الطبيعية(الأساسية) هي وظيفة التواصل: وعليه فإن اللغة عبارة عن أداة ووظيفتها تحقيق التواصل، ويفهم من هذا المبدأ أيضا أن النحو الوظيفي يسعى أن يكون نظرية لسانية تصف اللغات الطبيعية في إطارها من منظور وظيفي، والنظرية النحوية

---

[1]- ينظر: عبد الفتاح الحموز: نحو اللغة العربية الوظيفي، في مقاربة أحمد المتوكل، جامعة الكويت للغة العربية وآدابها دار جرير للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012، ص10.

[2]- ينظر: أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، ص61.

[3]- ينظر: يحي بعيطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص(70، 71).وينظر :أحمد المتوكل التركيبات الوظيفية (قضايا ومقاربات)، مكتبة دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2005م، ص (54- 57).

الوظيفية تندرج ضمن الأنحاء الوظيفية، التي لا تفصل بين الوظائف اللغوية ككل والوظائف التبليغية المختلفة التي تؤديها تلك البنى السابقة، أي أن الوظيفة التبليغية تسهم في تحديد الخصائص البنيوية لأي لغة من اللغات[1].

2-5 موضوع الدرس اللساني هو وصف القدرة التواصلية (communicative competence)، للمتكلم والسامع: ويفهم أن الثنائية المعروفة (قدرة إنجاز) ترتبط بالمتكلم والسامع ، فقدرة المتكلم المعروفة : تواصلية بمعنى أنه من الضرورة معرفة القواعد التداولية إضافة إلى القواعد التركيبية والدلالية من أجل تحقيق أهداف تواصلية محددة، وهدف النحو الوظيفي من خلال هذا المبدأ هو التمييز بين قدرة المتكلم المجردة، وبين الإنجاز الفعلي لهذه القدرة [2].

3-5 النحو الوظيفي نظرية للتركيب والدلالة منظور إليها من وجهة نظر تداولية: وهاته المستويات التي يشير إليها هذا المبدأ هي:

1-3 مستوى الوظائف الدلالية(المنفذ، المستقبل، المتقبل، الأداة، والزمان والمكان..).

2-3 مستوى الوظائف التركيبي(الفاعل والمفعول).

3-3 الوظائف التداولية: المحور، الذيل، البؤرة، المبتدأ، والمنادى.

4-5 يجب أن يسعى الوصف اللغوي الطامح إلى الكفاية إلى تحقيق ثلاثة أنواع من الكفاية:

4-**1 الكفاية النفسية**:(Psychological adequacy): فالنحو الوظيفي يسعى قدر الإمكان لتحقيق الكفاية النفسية وأن يكون مطابقا للنماذج النفسية سواء كانت نماذج الإنتاج أم نماذج الفهم، ويلغي من نموذج النحو القواعد المشكوك في واقعيتها النفسية مثل القواعد التحويلية [3].

---

[1]- ينظر: أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص10، 11.

[2]- ينظر: أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية،ص11، وينظر: أحمد المتوكل: الوظيفة والبنية- مقاربة وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية- منشورات عكاظ، الرباط، المغرب، 1993م، ص10.

[3]- ينظر: أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص11.

4-2 الكفاية التداولية(Pragmatic adequacy): وهذه الكفاية تتحقق حين يقوم الوصف اللغوي برصد التفاعل الذي يقوم بين بنية اللغات الطبيعية ووظيفتها التواصلية[1] أي أن هذه الكفاية مرتبطة بالاستعمال اللغوي ولا يمكن تحقيقها خارج هذا الإطار.

4-3 الكفاية النمطية (edequacy Typological): النظرية اللسانية الكافية نمطيا في نظر(سيمون ديك) هي التي تستطيع أن تضع أنحاء مناسبة للغات تختلف نمطيا وتقوم بوصف تداخلات واختلافات هاته اللغات[2].

5-5-تعتبر الوظائف الدلالية، والوظائف التركيبية، والوظائف التداولية، حسب النحو الوظيفي مفاهيم أولية: بمعنى أنها ليست مفاهيم مشتقة من بنيات مركبة معينة، والنحو الوظيفي يتفق مع النحو العلائقي والنحو المعجمي الوظيفي في أولوية الوظائف[3].

المبحث الثالث: موضوعات النحو الوظيفي:

تعددت موضوعات نظرية النحو الوظيفي، وهذه بعض منها:

1-الوظائف التداولية:

اقترح (سيمون ديك) في مستوى الوظائف التداولية أربع وظائف: المبتدأ، والذيل، والبؤرة والمحور، والوظيفتين الأوليتين خارجتين بالنسبة للجمل، في حين يعتبر الوظيفتين الثانيتين داخليتين وأضاف (أحمد المتوكل) وظيفة (المنادى) إلى الوظيفتين التداوليتين الخارجتين.

1-1 الوظيفتان الداخليتان:

1-1-1 البؤرة (focus):

ويطلق هذا المصطلح على الوظيفة التي تسند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة، وتنقسم إلى نوعين:

---

[1]- ينظر: أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، الأصول والامتداد، ص147..
[2]- ينظر: أحمد المتوكل: دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، ص26.
[3]- ينظر: أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 11.

***بؤرة الجديد:** هي البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطب، أو تلك التي لا يتحقق التواصل بشأنها بين المخاطب والمستمع، وتظهر في الإحالة عن الجمل التي تحتوي على اسم استفهام مثل:

– ماذا قرأت البارحة؟.

– قرأت البارحة كتابا.

بؤجد

(كتابا) هنا بؤرة جديد لأنها أجابتنا عن السؤال وقد قدمت لنا معلومات جديدة كنا نجهلها[1].

وفي المثال: في الصيف الماضي سافرت إلى الخارج.

بؤرة الجديد هنا تتحدد حسب صيغة السؤال المطروح، فلو كان السؤال.

– متى سافرت إلى الخارج؟.

– (في الصيف الماضي)، هي بؤرة جديدة، ولو قلنا: إلى أين سافرت في الصيف الماضي؟، تكون (سافرت إلى الخارج) هي بؤرة جديد.

***بؤرة المقابلة:** وهي الوظيفة التي تستند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يشك المخاطب في ورودها، أو المعلومة التي ينكرها ويظهر هذا النوع من البؤر في:

– البنيات التي تصدر فيها الجملة المكون المبأر مثل:

- عن مقالته حدثني عمرو البارحة لا عن كتابه

بؤمقا

– البنيات الموصولية المزحلقة التي زحلق فيها المكون المبأر، مثل:

- الذي أعطيته الكتاب عمرو لا زيد.

بؤمقا

[1]- ينظر: أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص28.

-**البنيات الحصرية:**

- ما أعطيت القلم إلا زيدا
بؤمقا

- إنما رأيت هندا.
بؤمقا

-**التعقيب:** يدل على العبارات التي يتصدرها حرف النفي(لا) والحرف(بل) وتكون هذه العبارات في أواخر الجملة وسيلة للأنباء عن بؤرة المقابلة.

- كتابا قرأ محمد لا مجلة.
بؤمقا

- ما قرأ محمد مجلة بل كتابا.
بؤمقا

1-1-2:المحور(TOPIC):

تحمل هذه الوظيفة الموضوع أو اللاحق المحيل على الذات(شخص، شيء، أو غيرهما) التي تشكل محط الحديث في موقف تواصلي معين[1].

مثال1: أ- متى رجع زيد؟.

ب- رجع زيد البارحة.

يشكل المكون(زيد) محور الجملتين لدلالته على الشخص المحمول عليه بقية الجملة (متى رجع) في الجملة الأولى و(رجع البارحة) في الجملة الثانية.

مثال2: أ- ماذا قرأت في الليلة الماضية؟

ب- في الليلة الماضية قرأت كتابا.

[1]- أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، الأصول والامتداد، ص94.

وعليه فالمحور لا يكون كلمة مفردة فقط بل يأتي على شكل جملة كما ورد في المثال الثاني[1].

1-2:الوظائف الخارجية:

1-2-1 المبتدأ (thème):

المبتدأ من الوظائف الخارجية، لأن هذه الوظيفة تسند إلى مكون من الحمل، وهو ما يحدد مجال الخطاب الذي يعتبر الحمل بالنسبة إليه واردا والرفع هي الحالة الإعرابية التي يأخذها المبتدأ مثال: خالد، سافر أخوه.

والمبتدأ مركبا اسميا مثل:

أ- زيدٌ، إن تساعده يساعدك.

ب- الجنود، رجعوا من الحرب منتصرين.

جـ- أما خالد، فلم يهتم بمرضه أحد.

من خلال الأمثلة (أ، ب،ج) نلاحظ أن المبتدأ ورد مركبا اسميا.

أما بخصوص وروده جملة فمثال ذلك:

أ- أما أنك قد نجحت في الامتحان، فذلك ما كنت أتوقع.

ب- أمّا أنّك بارع في لعب كرة القدم، فذلك ما لا يقتنع به أحد[2].

1-2-2 الذيل(Tail):

وهو الوظيفة التي تحمل المعلومة التي توضح معلومة داخل الحمل أو تعدلها، وتضم هذه الوظيفة ثلاث أنواع من الذيول:

أ-**ذيل التوضيح:** يعطي المتكلم المعلومة(م1) ثم يلاحظ أنها ليست واضحة الوضوح الكافي فيضيف المعلومة(م2) لإزالة الإبهام مثل:

*أخوه مسافر زيد.

---

[1]- أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص30.

[2]- ينظر: عبد الفتاح الحموز: نحو اللغة العربية الوظيفي، في مقاربة أحمد المتوكل، ص110.

تضاف المعلومة التي يحملها المكون الذيل(زيد)لإزالة إبهام الضمير (هـ) في(أخوه).

ب-ذيل التعديل: يعطي المتكلم المعلومة(م1) ثم يلاحظ أنها ليست بالضبط المعلومة المقصود إعطاؤها، فيضيف المعلومة(م2)، التي تعدلها مثل:

*قرأت الكتاب نصفه.

ج-ذيل التصحيح: يعطي المتكلم المعلومة(م1) ثم ينتبه أنها ليست المعلومة المقصود إعطاؤها فيضيف المعلومة(م2) قصد تصحيحها مثل:

-قابلت اليوم زيدا، بل خالداً[1].

2-1-3 المنادى:

المنادى وظيفة أضافها أحمد المتوكل كما ذكرنا سابقا، ويسند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين مثل:

أ- يا زيد، أخوك مقبل جـ- أيها الأطفال حان وقت النوم.

ب- محمد، أقبل د- يا لعمرو، لما أصابنا.

ويشترط في وظيفة المنادى أن تحيل على كائن حي وليس على جماد ويأخذ المنادى القوة الإنجازية النداء، وأن الحمل في مثل قوله:

- يا زيد، قرأ كتابه خالد.

وهنا أخذ القوة الإنجازية الأخبار، والقوة الإنجازية الأمر في مثل قولك:

- يا زيد، ساعد أخوك

- والقوة الإنجازية السؤال في مثل قولك:

- يا زيد، هل عاد أخوك؟ [2].

وسأقوم بتوضيح ذلك أكثر في الفصل التطبيقي

---

[1]- أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص147، 148.

[2]- المرجع نفسه، ص162.

2-القوة الإنجازية:

يقول أحمد المتوكل أنّ الحمولة الإنجازية لجمل اللغات الطبيعية يمكن أن تتضمن قوة إنجازية، وأن الرصد الكافي لحمولة العبارات اللغوية الإنجازية يقتضي التمثيل للقوة الإنجازية المستلزمة حين تكون متوافرة:

مثال: هل تريد مصاحبتي إلى المسرح هذا المساء؟.

فتكون قوتان إنجازيتان: القوة الأولى(سؤال) وهو قوة حرفية، والقوة الثانية هي(الدعوة) قوة مستلزمة.

وعليه تكون هناك سلسلة من الاستدلالات التي تتيح للمخاطب الانتقال من القوة الإنجازية الحرفية إلى القوة الإنجازية المستلزمة وتكون كالتالي:

2-1-القوة الإنجازية الحرفية:

- سؤال [هل تريد مصاحبتي إلى المسرح هذا المساء].

وسلسلة استدلالها هي:

أ- يعلم المتكلم ألا مانع عندي من مصاحبته إلى المسرح.

ب- بإمكان المتكلم أن يدفع التذكرتين معا.

جـ- إذن لا يسألني المتكلم عما إذا كنت أريد مصاحبته إلى المسرح بل يدعوني إلى ذلك.

2-2- القوة الإنجازية المستلزمة:

دعوة [مصاحبتي إلى المسرح هذا المساء] [1].

وعليه فالجمل يمكن أن تتضمن قوة إنجازية حرفية واحدة كما في الجملة التالية:

- هل عاد خالد من السفر؟.

أو قوة إنجازية مستلزمه إضافة إلى قوة إنجازية حرفية كما هو الشأن في هاته الجملة التي تواكبها قوتان، قوة(السؤال) وقوة(الإنكار).

[1]- أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، الأصول والامتداد، ص(144 ، 145).

-هل يستوي العالم والجاهل؟.

وكما قال أحمد المتوكل أن إمكانية تعدد القوى الإنجازية هذه لا تتأتى إلا حين يكون الخطاب من النمط الذاتي كالخطاب الحواري، أما في الخطاب الموضوعي سرديا كان أم وصفيا فان قوة الجمل الإنجازية لا تكون إلا (إخباراً) [1].

3-الإحالة:

عرّفها سيمون ديك على أنها فعل تداولي تعاوني بين متكلم ومخاطب في بنية تواصلية معينة وفقا للنموذج التالي:" يحيل المتكلم المخاطب على ذات بواسطة حدّ".

وعليه فالإحالة تتسم بسمتين: كونها فعلا تداوليا وكونها عملية تعاونية.

وهي فعل تداولي لأنها ترتبط بموقف تواصلي معين، ويرتبط بمخزون المخاطب كما يتصوره المتكلم أثناء التخاطب، وتكون الإحالة دالة على ذات تتم بواسطة ضمير أو اسم أو مركب اسمي معقد وفقا لتخمين المتكلم وتقديره، عما يتوفر لدى المخاطب من إمكانات للتعرف على الذات المعنية بالإحالة مثل:

1- قابلته أمس.

2- قابلت الرجل أمس.

3- قابلت الرجل الذي يبحث عن وظيفة أمس.

والإحالة تعاونية لأنها تهدف إلى تمكين المخاطب من التعرف على الذات المقصودة وذلك بإمداد المخاطب بالمعلومات التي يملكها المتكلم عن الذات المقصودة، والتي تمكن المخاطب من معرفتها، وانتقائها من بين مجموعة من الذوات[2].

[1]- أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية(بنية الخطاب من الجملة إلى النص)، ص(27، 28).

[2]- المرجع نفسه، ص(137، 138).

أنماط الإحالة:

ذكر(سيمون ديك) نوعين من الإحالة:(إحالة بناء) و(إحالة تعيين).

أ-إحالة البناء:

يستعمل المتكلم الحد(ح) لتمكين المخاطب من بناء محال عليه للحد(ح) وإدراجه في نموذجه الذهني، فالإحالة هنا تتعلق بذات لا يعرفها المخاطب ويطلب منه أن يبينها ويضيفها إلى مخزونه الذهني، مثال: هنا الولد.

ب-إحالة التعيين:

يستعمل المتكلم الحد(ح) لتمكين المخاطب من تعيين محال عليه للحد(ح) متوافر في مخزون المخاطب، أي يكون ضمن الذوات الأخرى ويطلب منه تعيينه وانتقائه من بين هذه الذوات.

وهناك أربعة أنماط لإحالة التعيين هي:

1-**إحالة معرفية:** مثل: فوائد الشّمس لا تحصى.

2-**إحالة سياقية:** بلغني أنك اقتنيت كتابا جديداً، هل بإمكانك أن تعيرنيه.

3-**إحالة مقامية:** ناولني الكتاب الذي فوق المكتب.

4-**إحالة استدلالية:** وددت فتح الباب لكن لم يكن لدي مفتاح[1].

[1]-أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية(بنية الخطاب من الجملة إلى النص) ، ص(139، 141).

الفصل الثانـي:

روايـة " نوّار اللوز" قراءة في ضوء نظريـة النحو الوظيفي

1- ملخص الرواية.

2- دراسة الخطابات الحوارية من منظور وظيفي.

2-1 تحديد الوظائف التداولية.

2-1-1 بؤرة الجديد.

2-1-2 المنـــــادى.

2-2 تحديد القوة الإنجازية.

2-3 تعيين الإحالة.

1- ملخص الرواية:

رواية نوّار اللّوز- تغريبة صالح بن عامر الزُّوفري- كتبها (واسيني الأعرج) سنة 1982 م.

وهي إسقاطات الماضي على الحاضر، وإحياء لتغريبة بني هلال من خلال نسج تغريبة (صالح بن عامر الزوفري) على منوالها، وكل ما في الأمر تغيير في أسماء الشخصيات وفي الزمان والمكان، كما ذكر (واسيني الأعرج)، في فاتحة هذه الرواية وقال أيضا بأن القارئ سيجد في هذه التغريبة: تفسيرا واضحا لجوعه وبؤسه فما يزال بيننا وحتى الآن (الأمير حسن بن سرحان، دياب الزغبي، أبو زيد الهلالي، الجازية)، ويقول الروائي بأن وقائع روايته هذه من نسج الخيال بشكل من الأشكال، مؤكدا أنه في حال ورود أي تشابه أو تطابق بينها وبين حياة أيّ شخص أو أيّة عشيرة أو أيّة قبيلة، أو أيّة دولة، على وجه هذه الكرة الأرضية فذلك سيكون من قبل القصد، وليس المصادفة أبدا.[1]

وتدور أحداث هذه الرواية حول شخصية (صالح بن عامر الزوفري) من سلالة بني هلال، وتسرد لنا قصته مع الاستعمار وكيف كانت معاناته معه، خصوصا وأنّ مهنته كانت التهريب وكيف كان يواجه الصعاب على الحدود، وكذلك معاناة قريته (المسيردة) التي كان يحيط بها البؤس والشقاء من كل مكان، والأمراض والفقر والجهل الذي عاش في ظله أهل هذه القرية وتسلط الحكام؟ وجبروتهم الذي زاد معاناة ساكنيها مأساة أخرى .

وتبدأ أولا بحكاية صالح مع الاستعمار الذي كان يسميه (عنصر خطير) وكيف فقد زوجته (المسيردية) وفقدانه لحبيبته (الجازية) التي قتلها (دياب الزغبي).

وتنتقل معاناته إلى ما بعد الاستعمار حيث يواجه جبروت الحكام، وكيف أنّه تابع مهنة التهريب والصعاب التي كان يتجشمها، والكاتب ينتقل بنا بين فترة الاستعمار وفترة الاستقلال وذلك عبر ذكريات (صالح) الذي يعيش بين ماضيه الذي فقد فيه أصحابه

[1] - واسيني الأعرج: نوار اللوز- تغريبة صالح بن عامر الزوفري- رواية دار الحداثة بيروت، ط1، 1983م، ص 05.

وزوجته، وحاضره المرير الذي يعيشه. جرّاء بؤس وحرمان قريتة (المسيردة)، وحبه (لونجا) التي تصغره سنا، والأشخاص الذين ينغصون عليه عيشته وعيشة أهل قريته، هؤلاء الأشخاص أصحاب النفوذ والسلطة يقومون بفرض سلطانهم على المستضعفين مثل (صالح) وأهل القرية.

فالشخصية (صالح) يسافر إلى سيدي بلعباس للعمل وبيع القماش المهرب، لأنّه لم يستطع بيعه في قريته خوفا من (الديوانة) كما ذكروا في الرواية، وفي طريقه يحكي قصة زوجته للسائق؛ التي توفيت على طاولة الولادة، ويحكي له عن قريته التي تعاني من الظلام، لأنّ السلطات لم تقم بتوصيل الكهرباء إليها، ويخبره بمشروع السد الذي لا يزال حبرا على ورق، وفي طريق عودته يتذكر أيام الاستعمار ومعاناته معه وكيف فقد أصدقائه بسببه، ويعود إلى قريته ويبقى يعاني مع ساكنيها البؤس والشقاء، وحبيبته (لونجا) التي يأوي إليها لتعويض حرمانه وفقدانه لنعمة الأبوة، وفي يوم من الأيام يذهب إلى دار البلدية للاستفادة من (الثورة الزراعية) التي تقوم بمنح قطع أراضي ومنازل للمجاهدين، غير أنه يفاجأ بعدم وجود اسمه ضمن القائمة فيفقد الأمل في الحياة، ويترك كل شيء وراءه ويسافر؛ حبيبته (لونجا)، وأهل القرية وأصدقائه. وفي غيابه يخرج مشروع (السد) إلى النور وتحمل منه حبيبته (لونجا)، ثم يعود في ليلة من الليالي المظلمة التي كانت تختبئ تحتها قريته اليتيمة، فتبشره (لونجا) بحملها منه، وفي الصباح يداهمه رجال الأمن ويقبضون عليه بتهمة التهريب، وهذه ليست المرة الأولى التي يعتقل فيها، غير أنها تختلف عن المرات السابقة لأنّه سيذهب وهو على يقين أنّ غده سيكون أفضل بقدوم ابنه، وغد قريته أيضا سيكون جميلا بسبب مشروع السد.

2- دراسة الخطابات الحوارية من منظور وظيفي:

زخرت رواية (نوار اللوز) بحوارات كثيرة، وتنوعت أنماط هذه الحوارات بحسب طبيعة الشخصيات والظروف المحيطة بها، فمثلا سفر شخصية (صالح) كان سببا في ورود بؤرة الجديد بكثرة، فهو حين يسافر يلتقي أشخاصا جددا يسألونه عن حال القرية أو يسألهم عن أحوالهم، وكذلك موت زوجته وقضيتها، يجعل كل من يلتقيه من أصدقائه يسأله عن قضيتها، ولهذا نجد غلبة بؤرة الجديد.

وقد قمت بحصر مجموع الحوارات التي تحتوي على وظيفة بؤرة الجديد ووظيفة المنادى لغلبتهما.

2-1 تحديد الوظائف التداولية:

2-1-1: بؤرة الجديد:

وهي كما ذكرنا سابقا في الفصل الأول تستند إلى المكون الحامل للمعلومة الجديدة التي يجهلها المخاطب. وقد طغت بؤرة الجديد على بؤرة المقابلة وهذه بعض الأمثلة الموضحة لبؤرة الجديد في الرواية.

- عمي لخضر قتلوه

بؤجد

- عمي صالح، البقرة راح تموت بالجوع

بـؤجـد

فالحوار الأول هو خبر وفاة (لخضر) الذي قام بنشره الطفل، والحوار الثاني هو إخبار (لونجا) (صالح) بجوع البقرة.

- والله يا خويا أولاد اليوم خائبين.[1]

بؤجد

[1] - واسيني الأعرج: المرجع السابق، ص (17، 21، 33).

- أمي مريضة، يا عمي صالح

بؤجد

- هل يومك هذا الصباح جيد

بؤجد

- سوق الأغنام غالية

بؤجد

- عمي صالح، عمي صالح، الديوانة

بؤجد

- الديوانة، الديوانة، النمس جاي، النمس جاي

بـــــــؤجـــــــــد

- تبدو وسيما على غير عادتك

بؤجد

- اشتريتها من السوق

بؤجد

- من عند من؟

بؤجد بؤجد

- أنا لا أخذ الزعفران [1]

بؤجد

فهذه الحوارات كلها جرت في السوق حيث التقى (صالح) بصديقه (حماد) وبالطفلة بائعة الزعفران التي أخبرته عن حال أمها، وهي أيضا من أخبرت الموجودين بالسوق بقدوم الديوانة و(النمس)، ثم ينتقل الحوار إلى (صالح) و(النمس) الذي يسأل عن علبة الزعفران.

[1] - واسيني الأعرج: المرجع السابق، ص (37، 38 ، 39، 42، 43، 51).

– احذر منها هاذيك غولة

بؤجد

– أوف، ماتت، وغدا سيتم التحقيق في القضية

بؤجد بـــــــؤجـــــد

في هذا الحوار (صالح) يسأل الممرضة عن زوجته (المسيردة) فتخبره أنها ماتت وأن التحقيق في قضيتها سيكون بالغد.

– أمك موجودة، يا جنرال؟

بـؤجد

– موجودة، استنى

بؤجد

– أقلي الكبدة يا بنت فهو يحب الكبدة مقلية

بؤجد بؤجد

– كيف أحوال ناس البلاد؟

بؤجد

– بخير، يموتون وكالنمل يتكاثرون

بـــــــؤجـــــــد

وهنا رصدنا بؤرة الجديد في الحوار الذي جرى بين(صالح) و(الحاجة طيطما) عندما سافر إلى (سيدي بلعباس).

– أنت راسك خشن، ولم تفهمني

بـؤجد

– واش راك تخدم؟ [1]

بؤجد

[1] - واسيني الأعرج: المرجع السابق، ص (51، 57، 62، 64، 66، 102، 107).

- لا شيء

بؤجد

- قهوة سخني، الله يرضى عليك

بؤجد

- ماذا في يدك يا لونجا؟

بؤجد

-عشاي، معاش وحليب

بؤجد بؤجد

- من؟

بؤجد

- أنا صالح؟

بؤجد

بؤرة الجديد تحددت في الحوارات السابقة التي دارت بين(صالح) و(لونجا) عندما ذهبت (لونجا) إلى منزل(صالح) وهي تحمل معها(عشاءها) لتقدمه له .

- وين راح يا خذوك؟

بؤجد

- كيف هي صحراء العلمين؟

بؤجد

- يا أخي مالك زعفان؟ [1]

بؤجد

[1] - واسيني الأعرج: المرجع السابق، ص (107،117، 134، 193، 217، 220).

إذن كانت هذه أغلب الحوارات التي حملت بؤرة الجديد، وقد لاحظنا طغيانها على باقي الوظائف فلا يكاد يخلو حوار منها، وهذا نظرا لطبيعة الشخصيات الواردة في الرواية التي تغيب تارة وتظهر تارة أخرى، فتبحث عن الأشياء الجديدة التي حصلت في غيابها.

1-2: المنادى:

وهو الوظيفة المسندة إلى المكون الدال على المنادى، وقد اشترط "**المتوكل**" في هذه الوظيفة أن تكون مسندة إلى العاقل وقد وردت هذه الوظيفة بكثرة في رواية "نوار اللوز"، ويمكن أن نمثل لوظيفة النداء حسب أسلوب كل نداء.

***الإخبار:**

وهذه بعض النداءات التي جاءت بأسلوب الإخبار

- صباحك خير يا صالح، والله يا خويا أولاد اليوم خائبين

منا منا

- صدقني يا حماد أن كلامك صحيح.

منا

- أمي مريضة يا عمي صالح

منا

- الحدود والجمارك أفضل شيخوختنا يا الخالدي

منا

- يا لالا طيطما هذه الصنعة صعبة.

منا

- الدنيا قاسية يا الحاجة. [1]

منا

[1] - واسيني الأعرج: المرجع السابق، ص (33، 34، 38، 69، 70).

***الدعاء:**

- يا فتاح يا رزاق.

منا منا

- يا معين العاجزين.

منا

- من فمك لربي يا خويا[1]

منا

***التحسر:**

- آه يا المسيردة يا بنتي.

منا منا

***التأكيد:**

- في قلبي يا بابا صالح.

منا

***النهي:**

- يا حماد لا تخشن رأسك.

منا

***المواساة:**

- طوّل بالك يا حمّودة[2]

منا

---

[1] - واسيني الأعرج: المرجع السابق، ص (27،87، 73).

[2]– المرجع نفسه، ص (30، 33، 34)

***النفي:**

- هذه ليست مهمتي يا صاحبي.

منا

- ليس ذنبهم يا أخي، فالقبيلة قاسية.

منا

***الأمر:**

- افتحي يا لونجا.

منا

- قم يا الراقد

منا

- اجلس يا ولد أمّا.

منا

***التعجب:**

- في هذا الليل يا صويلح؟[1]

منا

إذا كانت هذه أغلب النداءات الموجودة في الرواية، ولم أقم بكتابتها كلها، لأنها تكررت في كل الخطابات الحوارية، وبما أن الحوار كان يدور بين شخصية(صالح) وشخصية (لونجا)، و(الجازية)، وبعض أصدقاء(صالح) مثل (حماد)، و(رومل)، (العربي) فقد كانت كل النداءات متشابهة مثل (يا صالح)، (يا لونجا)،(يا الجازية)، (يا وليدي) و(يا بيني) وهذا نداء حقيقي، غير أنه امتزج في بعض الأحيان بالدعاء والإخبار والنهي والأمر كما وضحنا سابقا.

[1] - واسيني الأعرج: المرجع السابق، ص (34، 43، 74، 193).

2- تعيين القوة الإنجازية:

تعددت القوى الإنجازية في الخطابات الحوارية لرواية "نوّار اللّوز"، وكما قال أحمد المتوكل أن هذا التعدد في القوى الإنجازية يظهر حين يكون من النمط الذاتي كالخطاب الحواري [1].

والقوة الإنجازية نوعان: قوة انجازية حرفية، وقوة انجازية مستلزمة.

أ-القوة الإنجازية الحرفية:

- بابا صالح غضبان مني؟

(لونجا) تسأل(صالح) إذا كان غاضبا منها أم لا.

- هل تطلب شيء يا صالح؟

(حماد) يسأل (صالح) إذا كان يحتاج أو يطلب شيئا.

- هل يومك هذا الصباح جيّد؟.

(صالح) يسأل (الخالدي) عن يومه.

- وهذي؟.

- عمي صالح واش سويت في قضية المسيردية الله يرحمها؟

السائق(عبد الكريم) يسأل (صالح) عن قضية وفاة زوجته.

- من اللي تقول يغلب، السيد علي وإلا راس الغول؟؟.

- من عند من؟.

- أنت معهم؟.

أمك موجودة يا الجلالية؟.

- كيف أحوال ناس البلاد؟.

- كيف أحوال حكاية السَّد؟.[2]

---

[1]- أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات (بنية الخطاب من الجملة إلى النص)، ص(27، 28).

[2]- واسيني الأعرج: المرجع السابق، ص (29، 36، 38، 42، 44، 54، 57، 62، 66، 69)

– وبناتك يا الحاجة؟.

– كيف الأحوال؟

– واش راك يا صويلح؟.

– واش راك تخدم؟.

– واش بيك يا صالح ساكت؟.[1]

كل الحوارات السابقة تتضمن قوة إنجازية حرفية (السؤال)، ونلاحظ بروز هذه القوة مع الشخوص الذين يتحدث معهم البطل(صالح) لأول مرة أو سبق ولم يلتقيهم منذ مدة، فكانت أغلب الحوارات سؤال عن أحوال الشخوص، والسؤال عن الأمور التي حدثت في فترة غيابهم عن بعضهم البعض.

ب– القوة الإنجازية المستلزمة:

وهذه القوة الإنجازية يكون فيها قوتين قوة إنجازية حرفية، وقوة إنجازية مستلزمة في حوار واحد وقد عينتها كالتالي:

***القوة الإنجازية الإنكار:**

– صدقني يا لخضر، أني لا أعرف من منّا نحن الباقون، سيلحق بك، أنا، العربي، أطفال حي البراريك؟.

وفي هذا الحوار قوة حرفية (السؤال) وقوة مستلزمة (الإنكار)، والأمر نفسه بالنسبة للحوارين الآتيين:

–هل يا بنتي يغضب من يستعيد الأبوة المفقودة؟.

–هل غضبت يوما من الجازية حتى أغضب منك؟.[2]

*** القوة الإنجازية الإخبار:**

–صباح الخير السي صالح، السوق مليح؟.

---

[1]- واسيني الأعرج: المرجع السابق، ص (73، 107، 109).

[2]- المرجع نفسه، ص (17، 29)

تواكبها قوتان، قوة حرفية (السؤال) أي صالح يسأل عن حال السوق جيد أم لا، والقوة الثانية (الإخبار) صالح يخبره عن حال السوق بأنها جيدة.

-سوق الأغنام غالية؟.[1]

قوة إنجازية (السؤال) وقوة إنجازية مستلزمة(الإخبار).

***-القوة الإنجازية الطلب:**

-يا بنتي البرد عليك، لماذا لا تذهبين إلى بيتك وترتاحين؟.

- يا أختي أتكلم معك، زوجتي؟.

***القوة الإنجازية الترجي:**

- أختي الله يرضى عليك، ماذا وقع لزوجتي؟

تواكبها قوتان، قوة إنجازية حرفية (السؤال) وقوة إنجازية مستلزمة(ترجي).

فصالح يترجى الممرضة حتى تخبره بحالة زوجته الموجودة في غرفة الولادة.

- قل لي أنك لم ترتكب حماقة؟؟!.

وفيها قوتين أيضا قوة(سؤال)، وقوة (الترجي)، (لونجا) تترجى صالح أن يخبرها بأنه لم يرتكب أي حماقة.

***القوة الإنجازية الاعتذار:**

- عفوا ولكن؟.

وتتضمن قوتين قوة إنجازية حرفية (سؤال)، وقوة إنجازية مستلزمة (إعتذار).

***القوة الإنجازية التعجب:**

- في هذا الليل يا صويلح؟[2]

قوة إنجازية حرفية(سؤال)، وقوة إنجازية مستلزمة (تعجب)، (لونجا) تسأل صالح لماذا جاء في الليل وفي نفس الوقت تتعجب من مجيئه.

---

[1] - واسيني الأعرج: المرجع السابق، ص (39).

[2] – المرجع نفسه، ص(37، 57، 193).

***القوة الإنجازية (الشك):**

– ربما يخرجونك بفدية.

– أنت معهم؟.

***القوة الإنجازية التأكد:**

– لهذا الحد قلبك ضيق يا لونجا؟.[1]

من خلال رصد القوة الإنجازية بنوعيها القوة الإنجازية الحرفية والقوة الإنجازية المستلزمة، يلاحظ طغيان القوة الإنجازية الحرفية المتضمنة للسؤال وهذا لأن الشخصيات في الرواية تغيب عن بعضها فترة من الزمن تم تعود فيكون الحوار بينها متضمنا للسؤال عن الأمور الحاصلة في هذه الفترة وتكون الأسئلة بسيطة مثال: هل أنت مجبرة على قول كل هذه التفاصيل؟)، (لماذا أنا بالذات؟).

في حين نجد القوة الإنجازية المستلزمة بالنسبة إليها قليلة وتنوعت مضامينها بين (الإنكار) مثل: (هل غضبت يوما من الجازية حتى أغضب منك؟) و(الطلب) مثل:(لماذا لا تذهبين إلى بيتك وترتاحين؟)، و(الترجي) مثل (أختي الله يرضى عليك، ماذا وقع لزوجتي) وكذلك (الاعتذار) و(التعجب) و(الشك) و(التأكد) كما ذكرت سابقا.

3-الإحالة:

الإحالة كما ذكرنا سابقا ترتبط بموقف تواصلي معين وترتبط بمخزون المخاطِب، كما يتصوره المتكلم، أثناء التخاطب، وتكون دالة على ذات.

وهناك نمطين للإحالة : الأول إحالة البناء والثاني إحالة التعيين وهذا النمط الثاني يدرج تحته أربعة أنواع هي : إحالة معرفية، إحالة سياقية، إحالة مقامية، إحالة استدلالية.

وقد حددتها في حوارات الرواية كالآتي:

[1] - واسيني الأعرج: المرجع السابق، ص (57).

أ- إحالة البناء:

- هاذوا خمس بيضات، بعهم واشتري لي ما تراه صالحا.
- أمد عيني لتعليمه.
- في أيام عطله.
- عثرت أمّه في جيبه على الدخان.
- قبل أيام فوجئنا بالزعفران وسوارين مهربتين.
- أترك لي عباية موسلين خضراء.
- هه صالح الزوفري.
- هذه العلبة ليست من صنع البلاد.
- كلامك ذكرني بالمصطفى ابن إبراهيم.
- أنا ياقوتة، أسكن هناك في أعلى طابق، أشتغل عند الحاجة رقية[1]

كانت هذه بعض من الحوارات التي تضم إحالة البناء، في الحوار الأول اسم الإشارة.

(هاذوا) يحيل على البيضات الخمس، حين أعطت (لونجا)، (صالح) البيضات الخمس وطلبت منه أن يبيعهم ويشتري أغراضا.

وفي الحوار الثاني والثالث(أمد عيني لتعليمه) و(أيام عطله) يحيل الضمير المتصل(الهاء) على ابن (حماد)، الذي يتحدث عنه(حماد) و(صالح) ونفس الشيء بالنسبة للحوار (عثرت أمه في جيبه على الدخان).

والحوار (أنا ياقوتة، أسكن هناك في أعلى طابق، أشتغل عند الحاجة رقية) إحالة بناء لأن الفتاة(ياقوته) تقدم لصالح معلومات عنها لكي يكون فكرة عليها هو كان يجهلها ويضيفها إلى مجموع الذوات الموجودة في ذهنه.

[1] - واسيني الأعرج، المرجع السابق، ص (29، 33، 34، 36، 42، 50، 65).

ب-إحالة التعيين:

وردت إحالة التعيين في الرواية بكثرة وهذه بعض منها مع ذكر نوعها:

- الصباح ما يزال في أوله.

إحالة تعيين بالضمير المتصل (الهاء) على الصباح وهي معارف عامة.

- لم أستطع الحصول عليهما في مهر أمه.

وهي إحالة على السوارين المهربتين اللتين وجدتا في جيب ابن حمّاد، ونوع الإحالة هنا سياقية، أي أحال عليها في السياق ويفهمها المخاطب من سياق الكلام.

- إذا عدت إلى البيت بدونها سأطرد حتما.

إحالة على عباية الموسلين التي طلبها (حماد) من(صالح) ليأخذها لزوجته وهي إحالة سياقية.

- اشتريتها من السوق. [1]

الضمير المتصل(الهاء) يعود على علبة الزعفران التي عثر عليها(النمس) في جيب(صالح) ونوعها معارف سياقية.

- طريق سيدي بلعباس لا يختصرها إلا صوتك؟.

إحالة على طريق سيدي بلعباس بالضمير المتصل الهاء، وهي معارف مقامية ونفس الشيء في: والله أنتم أولاد عامر سلالة بني هلال، هكذا دائما. و: البرّاح ذكر عبد الله ولد يامنة. نوعها أيضا معارف مقامية.

- هذه الصنعة صعبة، وقلّ من يصبر لتعبها.

- لسن أطفالا سأترك لهن السكن بكامله.

- هذا ملفك يا بطل أولاد عامر.

- تجرأت وتخاصمت مع عليا ابنة غانم زوجته لأنك مازلت تحبينه. [2]

---

[1] - واسيني الأعرج، المرجع السابق، ص(34، 42).

[2] – المرجع نفسه، ص(73،74، 125).

– سمعت أن أحمر العينين جرحك.

– سخني سكينا، سكين الإمام الكبير حتى يتجمر[1].

إذن كانت هذه بعض الإحالات الموجودة في الرواية، التي قمت برصدها وتصنيفها بين إحالة البناء وإحالة التعيين ونوع إحالة التعيين وكما قلت هذه بعضها لأن هكذا مقام لا يسمح بكتابتها كلها. ومن الملاحظ في مجمل الإحالات غلبة إحالة التعيين مقارنة بإحالة البناء، وهذا لأن شخصيات الرواية المتحاورة تقريبا تعلم بالمخزون الذي يمتلكونه من الأفكار، فيحاول التعيين فقط، فمثلا(صالح) يعرف ابن(حماد)، فيحاول انتقاءه من مجموعة من المعارف فقط.

ونفس الأمر لـ (الجازية) عندما تحاورت مع (صالح) فقد كان كل منهما يعين الذوات ليستطيع الطرف الآخر الانتقاء من بين مجموع الذوات الموجودة في ذهنه مثل قول(صالح) للجازية: تجرأت وتخاصمت مع عليا ابنة غانم زوجته لأنك منت تحبينه. فـ (صالح) يحيل على ذات معينة، تقوم الجازية بانتقائها من بين مجموع الذوات الموجودة في ذهنها وهي (عليا) زوجته(ذياب الزغبي).

[1] - واسيني الأعرج، المرجع السابق، ص (134، 194).

خـــاتمـــة

خاتمة

بعد الرحلة الشاقة والشيقة التي قمت بها في هذا الموضوع، ومن خلال هذه القراءة الوظيفية في رواية "نوّار اللّوز" يمكن الوقوف على مجموعة من الاستنتاجات:

- ✓ تعتبر الرواية أرضية خصبة لظهور الخطابات الحوارية.
- ✓ بروز بؤرة الجديد بكثرة في الرواية ناجم عن تنقل الشخوص و غيابهم فترة من الزمن, وكذلك ناجم عن تطور الأحداث.
- ✓ إمكانية دراسة النصوص الأدبية من منظور نحوي، يخالف منظور النحو القديم وهو منظور النحو الوظيفي.
- ✓ تعدد القوى الإنجازية يظهر حين يكون الخطاب من النمط الذاتي كالخطاب الحواري.
- ✓ إمكانية استثمار نظرية النحو الوظيفي في تحليل الخطاب، و النمط الموافق لذلك هو نمط الخطاب الحواري.
- ✓ غلبة إحالة التعيين على إحالة البناء، لأن شخصيات الرواية لديهم نفس المخزون الذهني و لأنهم يعيشون في قرية واحدة.
- ✓ ظهور القوة الإنجازية الحرفية بكثرة مقارنة بالقوة الإنجازية المستلزمة لأن الرواية غلبت عليها اللغة العادية البسيطة.

ملحـــــق

ملـــحق:

اسمه: واسيني الأعرج

مولده ونشأته:

واسيني الأعرج من مواليد 8 أوت 1954، بقرية سيدي بوجنان الحدودية، إحدى ضواحي مدينة تلمسان.

تعليمه:

تلقى تعليمه في الجزائر، ونال الدكتوراه من جامعة دمشق

محطات من حياته:

- استشهد والده في الثورة التحريرية عام 1959م.

- انتقل عام 1973م إلى مدينة وهران، مكث فيها أربع سنين، وهناك كانت تجربته الأولى مع الحياة العملية، إذ عمل صحفيا محررا ومترجما للمقالات وكان في الوقت نفسه يتم تعليمه الجامعي في قسم الأدب العربي.

- بدأت أعماله في الظهور عام 1974 حين صدرت له رواية "جغرافية الأجساد" عن مجلة آمال بالجزائر.

- سافر إلى دمشق ولبث فيها عشر سنوات حاز فيها نهايتها على شهادة الماجستير برسالة حملت عنوان "اتجاهات الرواية العربية في الجزائر". ثم ناقش رسالة دكتوراه دولة تحت عنوان "نظرية البطل في الرواية".

- عاد إلى الجزائر سنة 1985م والتحق بجامعة الجزائر المركزية كأستاذ المناهج والأدب الحديث.

– غادر إلى الجزائر سنة 1994م باتجاه باريس بدعوة من المدرسة العليا للأساتذة وجامعة السوربون.

الوظائف التي شغلها في حياته :

درس في جامعات عربية وأجنبية عديدة، وأشرف على فرق البحث العلمي أهمها فرقة الرواية، المجتمع والأشكال، كما أشرف على إصدارات أدبية عديدة، ويشغل اليوم منصب أستاذ بجامعتي الجزائر المركزية والسوربون بباريس.

مؤلفاته:

– جسد الحرائق (جغرافية الأجساد المحروقة مجلة الآمال)عدد 48/ 1978م الجزائر.

– البوابة الزرقاء (وقائع من أوجاع رجل)، دمشق/الجزائر 1980م.

– طوق الياسمين (وقع الأحذية الخشنة)، الحداثة، 1982م، المركز الثقافي، بيروت 2002م.

– ما تبقى من سيرة لخضر حمروش، دمشق، 1982م.

– نوّار اللّوز، الحداثة، بيروت 1983م، باريس للترجمة الفرنسية 2001م.

– مصرع أحلام مريم الوديعة، الحداثة ، بيروت 1984م.

– ضمير الغائب، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1990م.

– الليلة السابعة بعد الألف، دمشق /الجزائر 1993م.

– سيدة المقام، ألمانيا والجزائر 1995م، وترجمت إلى الفرنسية 2009م.

– حارسة الظلال، الطبعة الفرنسية 1996م، الطبعة العربية 1999م.

- ذاكرة الماء، ألمانيا 1997م.

وقد صدرت له أعمال قصصية وبحوث نقدية كثيرة لكنه تفرغ منذ سنوات للإبداع الروائي.

الجوائز المتحصل عليها:

- تحصل على الجائزة التقديرية من رئيس الجمهورية سنة 1989م.
- حصل في سنة 2001م على جائزة الرواية الجزائرية على مجمل أعماله الروائية.
- اختير سنة 2005م كواحد من ضمن ستة روائيين عالميين لكتابه التاريخ العربي الحديث، وذلك في إطار جائزة قطر العالمية.
- جائزة المكتتبين على رواية (كتاب الأمير) سنة 2006م.
- جائزة الأدب للشيخ زايد على روايته (كتاب الأمير) سنة 2007م.
- جائزة الكتاب الذهبي في معرض الكتاب الدولي على روايته (سوناتا أشباح القدس) سنة 2008م.

المصادر والمراجع

قائمة المصـــادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية ورش

ثانيا: المعاجم

1. إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين، تونس، ط1 1986.

2. أحمد ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979م، ج2، ج6.

3. الجرجاني(علي بن محمد السيد الشريف): التعريفات: تح: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي/ ط2، 1922م.

4. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003م، ج1، ج4.

5. الفيروز أبادي: قاموس المحيط، نسخة مصورة عن ط2، للطبعة الأميرية، 1301هـ، ج1.

6. الفيومي(أحمد بن محمد بن علي): المصباح المنير، معجم عربي عربي، تح: خضر الجواد، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.

7. مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1 1995م.

8. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ط1، 1980م.

9. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، مطبعة مصر، 1960م،ج1.

10. محمد باشا: الكافي، معجم عربي حديث، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1992م.

11. محمد سمير نجيب اللبيدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، ط1، 1985م.

12. ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، ضبط نصّه وعلّق حواشيه: خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت، لبنان، ط2، 2006م،ج4، ج14، ج15.

ثالثا: المصادر:

1. واسيني الأعرج: نوّار اللّوز- تغريبة صالح بن عامر الزوفري- رواية دار الحداثة بيروت، ط1، 1983م.

رابعا: المـــراجع:

1. إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، مصر 1959م.

2. أحمد المتوكل: التركيبات الوظيفية-قضايا ومقاربات، مكتبة دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2005م.

3. أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية -دراسة في الوظيفة والبنية والنمط- منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010م.

4. أحمد المتوكل: دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، دار الثقافة، دار البيضاء، ط1، 1986م.

5. أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية(بنية الخطاب من الجملة إلى النص)، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، مطبعة الكرامة، 2001م.

6. أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي- الأصول والامتداد الرباط، المغرب، ط1، 2006م.

7. أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م.

8. أحمد المتوكل: الوظيفة والبنية (مقاربة وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية) منشورات عكاظ، الرباط، المغرب، 1993م.

9.ابن جني(أبو الفتح عثمان): الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ط2، 1999م، ج1.

10. حسن بدوح: المحاورة(مقاربة تداولية)، عالم الكتب إربد، عمان، الأردن، ط1، 2012م.

11.ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي): الأصول في النحو، تح: عبد الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1996م، ج1.

12.سعد بن ناصر الشتري: أدب الحوار، تح: عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، دار كنوز للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006م.

13.سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط4، 2005م.

14.سعيدة علي زيغد: تحليل الخطاب الحواري في نظرية النحو الوظيفي(نماذج من مسرح توفيق الحكيم)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م، 2015.

15.السكاكي (أبو يعقوب يوسف): مفتاح العلوم، تح" عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

16.السيوطي (جلال الدين): الإقتراح في أصول النحو، قرأه وعلق عليه: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، 2006م.

17.شحده فارع: مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، ط4، 2008م.

18. صالح بلعيد: الإحاطة في النحو(النحو الوظيفي)، س3 جامعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م.

19. عبد الفتاح الحموز: نحو اللغة العربية الوظيفي في مقاربة أحمد المتوكل، جامعة الكويت للغة العربية وآدابها، دار جرير للنشر والتوزيع الكويت، ط1، 2012م.

20.عبد العليم إبراهيم: النحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط9.

21. محمد صالح زكي: الخطاب الشعري عند محمود درويش(دراسة أسلوبية)، مطبعة المقداد، غزة، ط1، 2000م.

22 . محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري- إستراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط3، (د ت).

23. محمد العمري: في بلاغة الخطاب الإقناعي، دار إفريقيا الشرق، المغرب ط2 2002م.

24.عبد الهادي بن ظافر الشهري: إستراتيجيات الخطاب – مقاربة لغوية تداولية- دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

خامسا: الرسائل الجامعية:

1. ظريفة ياسة: الوظائف التداولية في المسرح (مسرحية صاحب الجلالة- توفيق الحكيم) مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010م.

2.يحي بعيطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، إشراف عبد الله بوخلخال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ- ج

مدخل: الخطاب الحواري

1- مفهوم الخطاب.....6

أ-لغة.....6

ب-اصطلاحا.....8- 10

2- مفهوم الحوار.....10

أ-لغة.....10- 11

ب-اصطلاحا.....11- 12

الفصل الأول:النحو الوظيفي: النشأة والمبادئ

-المبحث الأول: مفهوم النحو والوظيفة.....14

1- مفهوم النحو.....14

أ- لغة.....14

ب- اصطلاحا.....14- 16

2- مفهوم الوظيفة.....16

أ- لغة 16- 17

ب-اصطلاحا..... 18- 19

-المبحث الثاني: نظرية النحو الوظيفي: دراسة في النشأة والمبادئ.....19

1- ماهية النحو الوظيفي.....19

2- نشأته.....20

3- انتقال نظرية النحو الوظيفي إلى المغرب والعالم العربي.....20- 21

4- نماذج نظرية النحو الوظيفي.....21

5- مبادئ نظرية النحو الوظيفي.....21- 23

-المبحث الثالث: موضوعات النحو الوظيفي.....23

1- الوظائف التداولية.....23- 27

1-1 الوظيفتان الداخليتان.....23- 26

2-1 الوظائف الخارجية.....26- 27

2-القوة الإنجازية.....28- 29

2-1 القوة الإنجازية الحرفية.....28

2-2 القوة الإنجازية المستلزمة.....28- 29

3-الإحالـــــــة.....29- 30

الفصل الثاني: رواية " نوّار اللّوز" قراءة في ضوء نظرية النحو الوظيفي

1- ملخص الرواية.....32- 33

2- دراسة الخطابات الحوارية من منظور وظيفي.....34

2-1 تحديد الوظائف التداولية.....34

2-1-1 بؤرة الجديد.....34- 38

2-1-2 المنـــادى.....38- 40

2-2 تحديد القوة الإنجازية.....41

أ-القوة الإنجازية الحرفية.....41- 42

ب-القوة الإنجازية المستلزمة.....42- 44

2-3 تحديد الإحالة.....44

أ- إحالة البناء.....45

ب-إحالة التعيين.....46- 47

خاتمة.....49

ملحق.....51- 53

المصادر والمراجع.....55- 58

الفهرس.....60- 62

ملخص بالعربية.....64

ملخص بالفرنسية.....65

ملخـــــص

ملخـــص

تعتبر هذه الدراسة الموسومة:" الخطاب الحواري في رواية (نوار اللّوز)، قراءة في ضوء نظرية النحو الوظيفي" محاولة لدراسة الخطابات الحوارية الموجودة في رواية (نوّار اللّوز) من منظور وظيفي، إذ قمت بإحصاء الخطابات الحوارية الموجودة في الرواية وتعيين كل من وظيفتي البؤرة والمنادى عليها، وتحديد القوة الإنجازية والإحالة.

تهدف هذه الدراسة إلى استثمار النّحو الوظيفي وتطبيقه على نموذج الخطاب الحواري.

وقد توصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج أهمها على الإطلاق إمكانية استثمار نظرية النّحو الوظيفي في تحليل الخطاب، والنمط الموافق لذلك هو نمط الخطاب الحواري.

Abstract

This is a study tagged: "Apostle discourse in the novel (Nawar allouse), reading in the ligh of functional theory" in trying study the talk of letters in the novel (Nawar, allouse) from a functional perspective, if you count the talk of letters in the novel and set each of my function focus and vocative it, and to identify the strengths Achievements and referral.

This study aims to invest as a career and apply to the letter the Apostle model.

Was reached in which a group of the most important results at all the possibility of investing as a career in the theory of discourse analysis, the pattern corresponding to the pattern that is conversational speech.